﴿ حادث عصري ﴾

هند فتاة غضة الشباب ... جميلة كاملة الاداب
بسيطة لا تظهر اختيالا ... في حسنها او تضمر احتيالا
هادئة بسرها ضنينة ... مصونة شريفة أمينة
لا يدرك الناقد ما في صدرها ... وما انطوى من حلوها ومرها
من الطباع تألف المألوفا ... وتذكر الجميل والمعروفا
تميل للمسيء مثل المحسن ... من اهلها وللفقير كالغني

* * *

وخالد قريبها وسيم ... مهذب محبب كريم
مرتفع الذكر نقي العرض ... يقوم لله بكل فرض
بل شاعر يمثل المعاني ... في صور باهرة المباني
يرى اللبيب بينهن حكمة ... غدت له من الضلال عصمة
اذا بكى ردد كل صائح ... بكاءه من باغم وصادح
ممدوحه موقر مرفوع ... وعكسه محقر موضوع
وكم له من غزل عجيب ... مبتدع يأخذ بالقلوب
يهيج الاشواق للمشوق ... وان الان جانب المعشوق
دقيقة رقيقة عواطفه ... مشهورة بين الورى لطائفه
ذو غيرة على صلاح الدولة ... والقائمين بالهدى في الملة
يود للاسلام ان يسودا ... وان يفل جنده الجنودا

وان يرى الامير والاماما ... يمتلكان الارض والاناما
لكنه ذو نزق وطيش ... كم كدرا له صفاء العيش
اذا اراد ان ينال املا ... سعى بلا استشارة مستعجلا
وان احب هجر الثباتا ... وحذر الشتات والفواتا
مصطاف هند قرية القريب ... حيث النسيم مطلق الهبوب
والماء جار والزهور زاهيه ... بين الظلال والسماء الصافيه
وكان عقل خالد مشتغلا ... بامرأة عن عيبها قد غفلا
فلم تجد هند لها من موضع ... في قلبه المزدحم المضيع
بل كان طوع غيه ان ذكرا ... له اسمها محدثوه نفرا
وهكذا ظل الفتى حتى قضى ... دهراً طويلا بين سخط ورضى
حتى اتى الصيف الجديد الحالي ... بل المسمى مبدل الاميال
هندا طلت من خلال الخدر ... على الطريق المنتهي بالنهر
فابصرت قريبها بعيدا ... حيث النساء اعتادت الورودا
فساءها وقوفه في بقعه ... تلصقه طبعاً بسوء السمعه
وقالت الان بدالي السبب ... الجاعل الام عليك تغضب
بل الذي اضطر اباك ان يرى ... حقاً صريحاً ما عليك يفترى
والتفتت رأت اباه جالساً ... في ساحة البيت غضوباً عابساً
ورجلا امامه يقول ... قام على بغي ابنك الدليل
فحذرت عقبى الدليل القائم ... فاسرعت قائلة للخادم
اذهب الى سيدك الصغير ... واستدعه للسيد الكبير
فذهب الخادم واستدعاه ... من بعد ما باح بما وعاه

رأى صواباً ان يقيم الحجة ... على الذي احدث هذي الضجه
فقال اني يا ابي ذو همة ... تثني عناني عن مكان التهمه
ان الذي افترى علي ذو غرض ... والغرض السوء كما تدري مرض
فكم رجاني ان اعين شره ... وان اطيع نهيه وامره
وخط لي مسالكاً تأباها ... نفس الكريم تغضب الاله
فانسحب النمام لما علما ... ان الدفاع ناقض ما ابرما

* * *

ودخل الوالد ساحة الحرم ... مستغرباً ماحدث اليوم وتم
فاقبلت اسرته تبتدر ... اليه وهو مطرق يفكر
وجلست افرادها بحضرته ... وكلهم يرجو انفراج ازمته
فاندفعت هند وقالت (خالي) ... مالي ارى بالك في اشتغال
ان الذي سمعته صريح ... من خالد عن خصمه صريح
فكم رأيته وانت غائب ... يقول والشر عليه غالب
خالد قم نشك امور العمده ... حتى نراه واقعاً في شده
تعجز مولاه فلا ينتصر ... له لدى القضاء او يعتذر
خالد قم نختلق الدعاويا ... عليه حتى ننفذ المساعيا
وكان خالد له يحذر ... مما يريد فعله وينذر
فابتسم الوالد مرتاحاً الى ... دفاع هند حيث حل المشكلا
وبعد ذا صار السكون سائدا ... اذ برأت هند بحزم خالداً
لكنه بعد قليل هاما ... يشكو الهوى والوجد والسقاما
فاستمطر الدمع من الاجفان ... واحرق القلوب بالاحزان

فحار كل في جديد امره ... لا يعرفون ما انطوى في صدره
وما انقضى الاسبوع حتى صاحا ... حال الاديب واستفاق وصحا
وعاش اياماً رخياً باله ... باسمة في وجه آماله
حتى اتى يوم ارتحال هند ... فارتحلت مصحوبة بالحمد
فهجر الصبر وعاد يأسه ... وكرهت هذي الحياة نفسه

* * *

احدى الليالي سمعت انينه ... مما يقاسي امه الحزينه
فاسرعت اليه في الدياجي ... فسمعته نفسه يناجي
خالد تبت عن هوى الغريب ... وقد وقعت في هوى القريب
وعدت من سهل الى عسير ... وحلت عن امر الى امور
ياهند ياهند اسلت عبرتي ... وقد كويت بالبعاد مهجتي
سكنت قلبي عند ما اخليته ... واصطدت لبي حالما انقذته
لكن هواك في فؤادي اغلى ... وشهرتي به لديّ اعلى
ياهند لولا نصحك المقبول ... لبحت بالشكوى التي تهول
لولا وصايا ودك المكين ... لهمت في القفار كالمجنون
ياهند ادعو الله ان يجمعنا ... يوماً كما بالبعد قد روعنا

* * *

فاكتشفت اسراره والدته ... وقالت الان تجلت غايته
واسرعت الى ابيه قائلة ... اني لامر في يديك سائله
ابنك يهوى ان تكون هند ... له وبين المهجتين عهد
فقال هذا مطلب خطير ... يقضيه مال طائل كثير

وليس عند ابنك غير الكتب ... ملكا ولا اطاب غير الذهب
وما من الانصاف بذل درهم ... على كسول ساكن مستسلم
فبلغيه انني قد ارعى ... رجاءه ان كان مثلي يسعى
لكن خالداً اديب فاضل ... والرزق عن كل اديب غافل
لفظه من دهره توهم ... ودابه في عيشه تألم
هذا شقاء خالد ففكروا ... ياقومه في حاله ودبروا

احمد الكاشف بالقرشيه

خطرات افكار

صينية

يظهر ان الصينيين كانوا اسبق الامم في حضارة العقل والرأي كما كانوا اسبقهم في حضارة اليد والصناعة فقد نقلت احدى الصحف من امثالهم وخطرات افكارهم مايساويهم باسمى الشعوب حزماً ومدنية

فمما نقل عن امثالهم المأثورة قولهم

الرجل الحازم يلبس لكل حالة لبوسها كالماء الذي يلبس لون كل اناء يكون فيه

تخرج سعادة الانسان من حيث يدخل طعامه اي الفم

قد يكون خطأ الدقيقة مسبباً لحزن الحياة

كل علة تداوى غير علة الحمق

الراس الفارغ يقبل كل قول ويردده كما يردد الجبل المتمرج كل صوت

الذي يطارد الوعل لايخشى الارنب

الذي يترك جذر الشجرة فليتوقع نموها

الاحتكاك يولد النار والمصائب تولد التجارب

يشرب الجواد من النهر الكبير ولكنه لايشرب الا نهلته

حين تجف البركة يبدو سمكها

لان يأتي الغنى بعد الفقر خير من ان يأتي الفقر بعد الغنى

من اراد ان يكون عظيماً فليخف مطامعه بستار تواضعه

ان الله لايساعد الانسان الذي تفوته الفرص

احفر بئرك وانت ريان

ليس اشد اقفالا من البيضة وليكن الفرخ يجد منها مخرجاً

الرجل الذي يسمع كل قول لايصح ان يكون حاكما

ذلك بعض ما نقل من امثالهم ومأثور اقوالهم وهو كما يراه القارئ العربي اصل لكثير من مأثور اقوالنا واشعارنا الحكمية وقد قالت الجريدة التي روت ذلك ان صنائع هذا العهد اذا لم تكن موجودة في القديم فلا شك ان كل محاسن الاقوال الحاضرة انما هي من انشاء الاقدمين